فاعلية برنامج قائم على السبك النحوي في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها

The Effectiveness of a Syntactic Cohesion Based Program inon Developing Written Expression Skills of Non-native Arabic Speakers Students

أ.عبد الرقيب سعيد ناصر محمد أ.د محمد السيد متولي الزيني د.المهدي علي البدري حسانين

كلية التربية، جامعة المنصورة- مصر

Adulraqeeb Saeed Nasser Mohammed Prof. Mohammed Alsaied Metwally Alzaini Dr. Almahdi Ali Albadri Hasaneen

Faculty of Education, Almansoura University, Egypt

ملخص: هدف البحث إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على السبك النحوي في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وقد تحددت عينة الدراسة بمجموعة بحثية من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط بمركز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كلية التربية – جامعة المنصورة، وبلغ عددها(25) دارسًا ودارسة، وقد استخدم البحث قائمة بمهارات التعبير الكتابي الوظيفي مكونة من(16) مهارة، واختبارًا لقياس هذه المهارات، وذلك بتطبيقه قبلياً وبعدياً، وقد تمَّ ضبط هذه الأدوات والتحقق من صدقها وثباتها، كما تمَّ إعداد البرنامج المقترح مكونًا من(كتاب الدارس، ودليل المعلم) لتنفيذه.

وبعد تطبيق أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة(0.05) بين متوسطي درجات دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها،(مجموعة البحث) في تطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي قبليًا وبعديًا بشكل إجمالي، وعلى مستوى كل مهارة من المهارات، لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي، ودلَّ هذا على وجود فاعلية كبيرة للبرنامج في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي.

الكلمات المفتاحية: فاعلية برنامج، السبك النحوي، مهارات التعبير الكتابي الوظيفي، الناطقون بغير العربية

Abstract: This study aimed to investigate the effectiveness of a syntactic cohesion Based Program in improving writing composition skills of 25 Non- Arabic language Speakers students at the Center for Teaching Arabic language to Non- Arabic Speakers students, Faculty of Education, Mansoura University. Tools of the study included a checklist

of writing composition skills plus a pre- and post test. Validity and reliability of those tools were checked. Also, a proposed program was conducted. Major results indicated a significant difference level at(0.05) in the treatment group mean scores in favour of the post application. This could be attributed to the proposed syntactic cohesion based program. Therefore, it can be concluded that the above mentioned proposed program was effective in improving the functional writing composition skills.

Keywords: Syntactic Cohesion, functional writing composition skills, Non- Arabic Speakers.

مقدمــة:

اللغة أقدم وسائل التواصل بين البشر، وهي وسيلة التخاطب وبث المشاعر والأحاسيس والتفاهم والتعلم والتطور بين بني البشر، على اختلاف أمزجتهم وأفهامهم ولغاتهم.

وقد لوحظ اهتمام واسع من قبل الباحثين في مجال تعليم اللغات بشكل عام واللغة العربية بشكل خاص؛ بسبب الدور الذي تلعبه اللغة في تكوين المدركات الكلية، والمفاهيم، والعديد من العمليات العقلية المختلفة كالإدراك، والتعميم، والتحليل، والاستنتاج، والحكم.

وعند الحديث عن اللغة العربية وتعليمها "فقد شهد مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها نشاطاً إيجابياً ملحوظاً، وتزايدت الحاجة إلى تعلمها من غير الناطقين بها بدافع الرغبة في التعامل مع الأمة العربية لأغراض دينية أو ثقافية أو اقتصادية".(محمد السيد متولي الزيني، وياسر شعبان عبد العزيز، 2009، ص1)

وتؤكد دراسات وأبحاث عديدة أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أمثال(هداية هداية إبراهيم السيد، 2008، ص2، وياسر محمد محمد السيد إبراهيم، 2012، ص10، ومصطفى عرابي عزب محمود، 2015، ص7)؛ لأنه يعد واجباً دينياً، وإنسانياً، وحضارياً، وذلك حتى يساعد على نشر اللغة العربية، ويتعرف العالم على التراث الحضاري والثقافي للعرب.

واهتمت الدراسات والبحوث بتعليم اللغة وتعلُّمها من جوانب عدة، من أبرزها مهارات اللغة استماعاً وتحدثاً وقراءة وكتابة وأساليب ووسائل تنميتها لدى الدارسين، وتأتي مهارات التعبير الكتابي في قمة مهارات تعليم اللغة ذلك لأنها "تمثل التراث الثقافي لكل أمة، للحفاظ على هويتها، فهي تمثل: الأفكار والأحاسيس، حتى تصل إلى الآخرين بوضوح وجمالٍ خالٍ من الأخطاء".(محمد صلاح مجاور، 2000، ص524)

والتعبير الكتابي هو المحصلة النهائية لتعليم اللغة العربية فهو "المصب الذي تصب فيه جميع روافدها، والهدف الذي ترمي إلى تحقيقه جميع عمليات تعليم اللغة، وتعلُّمها، إذ إنه يساعد المتعلم في التعبير عمَّا في نفسه، والاتصال بغيره، وقضاء حاجاته، وتقوية أواصره الفكرية والاجتماعية من حوله(علي أحمد مدكور، 2006، ص277).

وبما أن الكثير من الدراسات والبحوث أثبتت ضعف المتعلمين في مهارات التعبير الكتابي سواء أكانوا ينطقون بالعربية أم بغيرها أمثال:(ودراسة الكندري 1995، ودراسة الملا والمطاوعة 1997؛ ودراسة حازم راشد 2000، ودراسة الملاحي 2001؛ ودراسة وار(Ware 2002)، ودراسة محمد لطفي 2005، ودراسة موتافالي(Motavalli 2007)، ودراسة السيد جمعة 2007، ودراسة كونراد(Konrad 2007)، ودراسة زينهو(Zhenhui 2007)، ودراسة نضال 2010، ودراسة ياسر إبراهيم 2013).

ولما للتعبير الكتابي وتنمية مهاراته من أهمية كبيرة فقد كان مجال اهتمام العديد من الدراسات، ومنها دراسات:(كيم kim,1995، ومحمد موسى 1995، ويانج yang,1999، وسوزان وستيف suzan and steve,2002، ومحمد عيسى 2004، ونضال 2010).

الإحساس بالمشكلة:

ورغم أن هناك دراسات بحثت سبل علاج هذا الضعف باستخدام مداخل متعددة، وأساليب واستراتيجيات ذات أطر نظرية مختلفة، وكذلك تجريب برامج متنوعة بنيت على أسس فلسفية وتربوية ولغوية مختلفة، لتحسين التعبير الكتابي لدى الدارسين، إلا أن واقع تدريسه للدارسين الناطقين بغير اللغة العربية يحتاج إلى مزيد من الدراسات والأبحاث للنهوض به ومحاولة معالجة أسباب الضعف في تعلمه.

ومن خلال تحليل الباحث للعديد من كتابات الدارسين في عدة مراكز لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وكذلك من خلال مقابلة العديد من معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، تبين أنَّ هناك مشكلات يعاني منها دارسو اللغة العربية الناطقون بغيرها تتعلق بضعف قدرتهم على التعبير الكتابي الوظيفي، وتتمثل مظاهره في ضعف القدرة على استخدام الروابط بين الفقرات والجمل رأسياً وأفقياً، وضعف القدرة على استخدام المفردات والجمل الملائمة للمعنى، وضعف القدرة على ترتيب الأفكار ترتيباً منطقياً متسلسلاً؛ مما يجعل الموضوع مفتقراً إلى الدقة، والتنظيم، والإحكام، وغيرها من مظاهر الضعف في التعبير الكتابي الوظيفي.

ولهذا فإن هذا البحث الحالي انطلاقاً مما يعانيه دارسو اللغة العربية من مشكلات تتعلق بما يعرف بالسبك النحوي عند التعبير الكتابي الوظيفي وقدرتهم على استخدام الروابط بين الفقرات والجمل رأسياً وأفقياً.

وتظهر أهمية السبك النحوي في كون كل جملة تملك بعض أشكاله التي تُربط عادة مع الجملة السابقة أو اللاحقة، وكذلك يجب أن تحتوي كل جملة على رابطة أو أكثر تربطها بما يسبقها أو ما يلحقها.(حسام أحمد فرج، 2007، ص80)

كما أكدت دراسات عديدة أهمية السبك النحوي، ومن هذه الدراسات(دراسة محمد الشامي 2003، ودراسة محمد الزيني 2010، ودراسة لبنى عبد الرحمن ونسيمة حاج 2011).

وانطلاقاً مما سبق حاول هذا البحث علاج ذلك الضعف من خلال برنامج قائم على السبك النحوي وتعرف فاعليته في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

مشكلة البحث:

مما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في تدني مستوى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في بعض مهارات التعبير الكتابي الوظيفي، وقصور في استيعابهم للروابط النحوية التي تربط بين الجمل والفقرات، مما يمثل صعوبة تعيق تقدمهم في تعلم اللغة العربية؛ وأدى إلى التفكير في معالجة هذا التدني والقصور من خلال استقصاء مهارات التعبير الكتابي الوظيفي، وبناء برنامج يهدف إلى تنمية تلك المهارات، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: كيف يمكن تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها باستخدام برنامج مقترح قائم على السبك النحوي؟ ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

ما مهارات التعبير الكتابي الوظيفي المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

ما البرنامج القائم على السبك النحوي لتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على السبك النحوي في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

فرضا البحث:

-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

-يتسم البرنامج المقترح القائم على السبك النحوي بالفاعلية في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

أهداف البحث: هدف البحث - بصفة عامة- إلى تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي، كما هدف – بصفة خاصة- إلى:

-تحديد مهارات التعبير الكتابي الوظيفي المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

-بناء البرنامج القائم على السبك النحوي لتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

-تعرُّف فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

أهمية البحث: من المتوقع أن يفيد هذا البحث ونتائجه:

-معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بتقديم قائمة بمهارات التعبير الكتابي اللازمة لدارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها.

-مخططي مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها، والقائمين على تعليم اللغة العربية، بتقديم برنامج مقترح قائم على السبك النحوي لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

-مراكز ومعاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والمتخصصين، بما يقدمه من بحث متخصص في هذا المجال.

-يفتح المجال أمام أبحاث ودراسات أخرى في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

مصطلحات البحث:

البرنامج: عرَّف بأنه: ما يقدم لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها من أهداف ومحتوى واستراتيجيات تدريس وأنشطة تعلُّم وتقويم؛ بهدف تنمية مهارات الدراسة لديهم.(أسامة زكي السيد علي، 2005، ص15).

ويقصد به إجرائياً في البحث الحالي: مجموعة الدروس المقدمة لدارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها بالمستوى المتقدم؛ لإكسابهم مهارات التعبير الكتابي الوظيفي المناسبة لهم، متضمنةً الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس، والأنشطة المناسبة، ووسائل التقويم.

السبك النحوي: يعرّفه محمد السيد متولي الزيني(2014م، ص26) بأنه: "استخدام وسائل الربط الأفقي بين الجمل مثل(الربط الشرطي والاستدراكي والعطفي)، ووسائل الربط الرأسي بين الفقرات مثل(الربط الترتيبي والسببي)".

ويقصد بالسبك إجرائياً في البحث الحالي بأنَّه: مجموعة وسائل الربط الأفقية والرأسية بين الجمل والفقرات والمفردات التي تكون نصاً متكاملا ومتماسكاً يؤدي المعنى المراد من إيراده.

التعبير الكتابي الوظيفي: عرّف التعبير الكتابي الوظيفي بأنه: كل ما يستخدمه الإنسان في حياته العامة لتسيير اتصاله بالناس، لتنظيم حياته أو لقضاء حاجاته، أو لتدبير أمور معيشته وتسهيل مهامه(علوي عبد الله طاهر، 2010، ص180).

ويقصد به إجرائياً في البحث الحالي: قدرة دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم على اكتساب المهارات التي تمكنهم من إبداء مشاعرهم، وإخراج مكنوناتهم بطريقة كتابية منظمة وسليمة، ويمكن تنميتها من خلال البرنامج المقترح القائم على السبك النحوي.

منهج البحث: في ضوء طبيعة البحث الحالي وما هدف إليه فإنَّ المنهج الذي تبناه هو: المنهج شبه التجريبي: الذي استخدم في الجانب التجريبي للبحث؛ لتحديد أثر البرنامج في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على:

الحدود الموضوعية: اقتصر هذا البحث على تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

الحدود المكانية: تم تطبيق برنامج البحث وأدواته على دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بمركز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، في كلية التربية - جامعة المنصورة.

الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات البحث في دورات العام(2018/2017م).

الحدود البشرية: تحددت في مجموعة من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها الملتحقين بمركز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، وعددهم(25) دارساً ودارسة.

أدوات البحث ومواده التعليمية:

-قائمة مهارات التعبير الكتابي الوظيفي اللازمة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.

-اختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ومقياس تصحيحه.
-البرنامج المقترح القائم على السبك النحوي لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
-دليل المعلم لتدريس البرنامج.

مجتمع البحث وعينته:

-دارسو اللغة العربية الناطقون بغيرها في جامعة المنصورة.
-تكونت مجموعة البحث من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، وبلغ عددهم(25) دارساً ودارسة، من جنسيات مختلفة، الدارسين بمركز تعليم اللغة العربية الناطقين بغيرها في كلية التربية – جامعة المنصورة.

إجراءات البحث: تمثلت إجراءات البحث في القيام بالآتي:

-مراجعة الأبحاث والدراسات السابقة والكتابات المتخصصة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومناهجها، وطرائق تدريسها، وفي مجال السبك النحوي، ووسائله، وفي مجال التعبير الكتابي الوظيفي، ومهاراته المتسقة مع تلك الوسائل والمناسبة لطبيعة التعبير الكتابي وخصائص المتعلمين الأجانب، والرجوع إلى أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والتعبير الكتابي الوظيفي خصوصًا، والإفادة منها في:
-إعداد قائمة مبدئية بمهارات التعبير الكتابي الوظيفي المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، والمناسبة لخصائصهم وقدراتهم.
-إعداد الإطار النظري للبحث.
-إعداد اختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
-إعداد مقياس متدرج لتصحيح اختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي.
-إعداد البرنامج المقترح القائم على السبك النحوي لتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
-إعداد دليل المعلم وكتاب الدارس لتطبيق البرنامج المقترح.
-عرض قائمة مهارات التعبير الكتابي الوظيفي في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين، وتعديلها في ضوء آراء السادة المحكمين والخبراء.
-التوصل إلى قائمة مهارات التعبير الكتابي الوظيفي المناسبة لدارسي اللغة الناطقين بغيرها، وإخراجها في صورتها النهائية.
-عرض اختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي المعد في صورته الأولية، والتحقق من صدقه، وتعديله في ضوء ملحوظات المحكمين، وإعداده بصورته النهائية.
-إعداد مقياس متدرج ذي معايير محددة؛ لتصحيح اختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي، وعرضه على مجموعة من المحكمين؛ لأخذ آرائهم، وتعديله في ضوء ملحوظاتهم، وإعداده بصورته النهائية.

-إعداد البرنامج المقترح القائم على السبك النحوي لتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وإعداد الخطة الدراسية اللازمة لتنفيذه.
-إعداد دليل المعلم، مدعماً بالتعليمات والإرشادات الضرورية.
-عرض البرنامج المقترح على مجموعة من المحكمين، وتعديله وفق مقترحاتهم، وإعداده في صورته النهائية.
-تحديد مجموعة البحث من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.
-تطبيق الاختبار قبليًا على مجموعة البحث من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.
-تصحيح الاختبار، وتجميع النتائج.
-تطبيق البرنامج المقترح القائم على السبك النحوي على مجموعة البحث، وفقاً للخطة الزمنية المعدَّة لهذا الغرض.
-تطبيق الاختبار بعديًا على مجموعة البحث بعد تطبيق البرنامج.
-تصحيح الاختبار البعدي، ومعالجة النتائج إحصائيًا.
-تحليل النتائج، ومقارنة نتائج الاختبار قبلياً وبعدياً.
-تفسير النتائج ومناقشتها.
-الخروج بتوصيات البحث ومقترحاته.

الإطار النظري للبحث: التعبير الكتابي الوظيفي والسبك النحوي.

المحور الأول: التعبير الكتابي الوظيفي:

أولا-مفهومه: عرَّفه خليل حماد وخليل نصار(2002، 14) بأنَّه: ذلك النوع من التعبير الذي يهدف إلى تحقيق وظيفة اجتماعية للإنسان، في الاتصال بغيره؛ لتنظيم حياته؛ وقضاء حاجاته.

ويمكن تعريف التعبير الكتابي الوظيفي إجرائياً بأنه: ذلك التعبير الذي تتطلبه مواقف الحياة اليومية؛ بهدف اتصال الناس ببعضهم بعضاً كتابة لتنظيم شؤونهم، وتحقيق أغراضهم العلمية والعملية، ككتابة الرسائل الرسمية، والتقارير، وملء الاستمارات، وإعداد البرقيات، وكتابة التلخيصات، والإعلانات.

ثانيًا: أهميَّة التعبير الكتابي الوظيفي:

تنبع أهميَّة التعبير الكتابي من أهمية الكتابة نفسها، باعتبارها مهارة تواصلية تؤدي دوراً مهماً في جميع مواقف الحياة، ويحظى التعبير الكتابي الوظيفي وتنمية مهاراته باهتمامٍ بالغ في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ كونه المحصلة النهائية لكافة المهارات اللغوية، كما يعد الميدان الذي يمكن الدارس من ممارسة كافة مهارات اللغة بسهولة ويسر، كما يمكنه توظيف تلك المهارات في كافة مواقف الدارس الحياتية والعملية، وهو أيضاً أحد مظاهر إنتاجيَّة اللغة.

ويؤكد الباحثون على التعبير الكتابي، ويضعونه في قمة فروع اللغة العربية، وتنبع أهميته في تعليم اللغات من نواحٍ عديدة، أهمها أنه:

-أنَّه ليس مجموعة من المهارات اللغوية المتنوعة التي يجب أن يتقنها الدارس، حتى يصبح متمكناً مما يريد أن يعبر عنه في يسر، بل إن له بعداً آخر غير هذا البعد اللغوي، وهو البعد

المعرفي، لارتباطه بتحصيل المعلومات والحقائق والأفكار والخبرات، عن طريق القراءة المتنوعة الواعية، لأنها تكسب الدارس الطلاقة اللغوية عند الكتابة، والقدرة على بناء الفقرات وترتيبها(جامعة المدينة العالمية، 2011م، ص233).

-أنَّه يساعد الدارسين في التعبير عن احتياجاتهم الأكاديمية في مجالات عديدة، منها كتابة المقالات، والتقارير، وتدوين الملاحظات والمحاضرات، وكتابة البحوث والرسائل العلمية، وأداء الاختبارات، وكل ما يمكنهم من التعلُّم ومواصلة دراستهم.

-أنَّه انعكاس للحياة المعاصرة والمستقبلية حيث التقدم التكنولوجي، والتغير السريع باعتبار أنه يتطلب الدقة والتحديد الواضح، بإيجاز وبسرعة ودون سرد وتطويل، كما يربط الدارس بباقي أفراد المجتمع، لتبادل المصالح وتحقيق الأهداف المختلفة.(ياسر محمد محمد السيد إبراهيم، 2013، ص39).

-أنَّ التعبير الجيد من أسس التفوق العلمي في كل المواد التعليمية التي يتلقاها الدارس، وكذلك التفوق في حياته العملية بعد الدراسة.

-أنَّه وسيلة الإفهام، ومتنفس الدارس بالتعبير عمَّا تجيش به نفسه، كونه يوسع دائرة أفكاره، ويعوده التفكير المنطقي وترتيب الأفكار.(سعاد عبد الكريم الوائلي، 2004، ص78)

ويمكن تلخيص أهميَّة التعبير الكتابي لدارسي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في النقاط الآتية:

-كونه أداة لتعلم مهارات اللغة الأخرى من استماع، وتحدث، وقراءة.

-كونه وسيلة لقياس مدى تحسن الدارس في مهارات اللغة وغيرها.

-كونه أداة للتواصل بين الدارسين بعضهم بعضاً، وغيرهم من الناطقين بالعربية؛ لتسهيل التعامل معهم وتحقيق احتياجاتهم المختلفة، التعليمية، والدينية، والاقتصادية، وغيرها.

ثالثًا: أهمية تعليم التعبير الكتابي الوظيفي لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها:

للتعبير الكتابي الوظيفي أهميته الخاصة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، كونه أساس انطلاقة الدارس للمهارات والمواد الأخرى، كما يتوجب مراعاة الأسس العلمية التي تراعي احتياجات الدارسين، وطبيعتهم، ومستوياتهم التعليمية والثقافية.

ونتيجة لما للتعبير الكتابي الوظيفي من أهمية فقد كان مجال اهتمام العديد من الدراسات، ومنها على سبيل المثال: دراسات(محمد عيسى، 2004؛ محمود شرابي، 2011 ؛ ياسر السيد، 2013).

رابعاً: أهداف التعبير الكتابي الوظيفي:

لما كانت تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها هي هدف هذا البحث ومحورها الأساسي، فإن أهداف تعليم التعبير الكتابي الوظيفي للدارسين بالمستوى المتوسط تتمثل في الآتي:

-تدريب الدارسين على التعبير الكتابي في جمل قصيرة ليست في موضوع واحد.

-تدريبهم على ملء الاستمارات.

-تلخيص حوار أو نصفي فقرة محددة بعدد معين من الكلمات.

-كتابة رد على رسالة.
-ترتيب عبارات لتكوين موضوع معين.
-تدريبهم على استخدام أدوات الربط.
ومن خلال العرض السابق لأهداف التعبير الكتابي الوظيفي يتضح مدى الترابط بين السبك والتعبير الكتابي الوظيفي، فكتابة العبارات والفقرات بشكل صحيح وتعبير جميل هو جزء أصيل من سبكها والعناية بها.

خامسًا: مجالات التعبير الكتابي الوظيفي لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها:

من خلال الرجوع إلى المصادر والمراجع والدراسات المختلفة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والخاصة بالتعبير الكتابي الوظيفي، يمكن حصر مجالات التعبير الكتابي الوظيفي التي يحتاجها دارسو اللغة العربية الناطقين بغيرها، بحسب(محمد عيسى، 2004)،(ياسر إبراهيم، 2013)،(ماهر شعبان،2010) في الآتي: كتابة التلخيص، وكتابة الرسائل الرسمية، وكتابة البرقيات، وكتابة المقال، وكتابة التقارير، وكتابة الخطب، وملء الاستمارات.

ولذا فقد اهتم البحث الحالي بإعداد برنامج قائم على السبك النحوي يقدم للدارسين من الناطقين بلغات أخرى، يهدف إلى تنمية مهارات التعبير الكتابي من خلال مواقف الكتابة المختلفة التي ستتفق مع احتياجاتهم.

المحور الثاني: السبك النحوي:

أولاً: مفهوم السبك:

السبك في اللغة ورد عند أحمد عمر مختار(2008، ص1030): سبَكَ يسبُك ويَسبِك، سَبْكًا، فهو سابِك، والمفعول مَسْبوك. وسبَك الكلامَ: أحسَن تَرْصيفه وتَهْذيبه وترتيبه، أحسن صياغتَه "قصّة مسبوكة".

والسبك في الاصطلاح كما عرّفه مفلح بن زابن بن هادي القحطاني (2011، ص55) بأنه: " الربط اللفظي بين التراكيب، أي ما كانت فيه أداة الربط بارزة وملفوظة".

ثانياً: أنواع السبك:

للسبك أنواع أشار إليها اللغويون، فمثلاً: نادية رمضان النجار(2006، ص32) أوضحت أن السبك ينقسم إلى نوعين هما: النحوي، والمعجمي، وكل نوع له مكوناته ويمكن عرضها فيما يأتي:

أولاً: السبك النحوي Grammatical Cohesion ويشمل: الإحالة، والاستبدال والحذف، والربط.

ثانياً: السبك المعجمي lexical Cohesion ويشمل: التكرار ، الترادف، والمصاحبة اللغوية.

ثالثاً: وسائل السبك النحوي: وتتمثل في:

الإحالة: ويقصد بها: "وجود عناصر لغوية لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل؛ إذ لا بد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها".(حسام أحمد فرج، 2007، ص83).

وتعني كذلك "العملية التي بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدمة عليها، فالعناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل".(نعمان بوقرة، 2009، ص81).

الاستبدال: ويُعرَّف بأنه: "صورة من صور التماسك النصي التي تتم في المستوى النحوي المعجمي بين كلمات وعبارات، على أن معظم حالات الاستبدال النصي قبلية".(أحمد عفيفي، 2001، ص122).

الحذف: ويُعرّفه علي أبو المكارم(2008، ص200) بأنه: "إسقاط لصيغ داخل النصالتركيبي في بعض المواقف اللغوية، وهذه الصيغ يفترض وجودها نحويّاً؛ لسلامة التركيب وتطبيقاً للقواعد، ثم هي موجودة أو يمكن أن توجد في مواقف لغوية مختلفة".

وهو حذف جزء من الجملة الثانية يدل عليه دليل في الجملة الأولى. كقولك: أين وجدت زيد؟ ... في القاعة. فالمحذوف(وجدته).

الربط: ويقصد به: "كل أداة تؤدي وظيفة الربط اللفظي أو المعنوي، منها حروف العطف في اللغة العربية، وأدوات النقل – عند لويس تينار – الموصولية، والإضافة".(نعمان بوقرة، 2009، ص116).

وقد أكد علماء لغة النص أهمية الربط بالأدوات؛ حيث "تنطلق تصورات نحو النصمن الفرض القائل: إن النص وصفي الأساس يمكن تحديدها بأنها تكوين بسيط من الجمل تنشأ بينها علاقات تماسك".(سعيد حسن بحيري، 2004، ص21).

ويمكن تعريف الربط إجرائياً بأنه: عملية يتم فيها استخدام وسائل وأدوات وتعبيرات تربط بين الجمل بعضها بعضاً بحيث يتم تكوين جمل ذات معنى ومفيدة.

وتتعدد أنواع الربط في اللغة العربية بتعدد معانيها في الجملة، ووظائفها، وتتعدد تصنيفاتها من باحث لآخر، فمنهم من صنفها إلى أربعة أقسام هي:(نادية رمضان النجار، 2006، ص322).

الإضافي Additive، أو مطلق الجمع كما يراه بوغراند: ويأتي للربط بين صورتين متحدتين أو متشابهتين ببعض الخصائص، ويمثله الأداتان:(و، أو) أو التعبيرات(بالمثل، أعني، كذلك، فضلاً عن ذلك، مثلاً، نحو ...)، وهذه الروابط تضيف معنى التالي إلى السابق.

العكسي Adversative: وهو ما تكون فيه الجملة التالية مخالفة لما قبلها، ويمثله في العربية الاستدراك، ومن أدواته:(لكن، بل، غير أنَّ، إلا أنَّ).

السببي Casual: وهو يمكِّننا من إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين، بحيث تكون الجملة الثانية سبباً للأولى، ومن أدواته(لأن، كي، لذلك، من أجل، لام التعليل، ...).

الزمني Temporal: هو علاقة بين جملتين متتابعتين زمنياً، ويتم عن طريق حروف العطف:(و، ف، ثم)، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: "وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ(79) وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ(80) وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ(81)(الشعراء: 79-81)، فحرف العطف(الواو) في الآية الأولى يقتضي حدوث الإطعام والسقية دون ترتيب، وحرف العطف(الفاء) في الآية الثانية استخدم ليفيد الترتيب والتعقيب تماشياً مع العقل والمنطق الذي

يقتضي وقوع الشفاء بعد المرض، وحرف العطف(ثم) في الآية الثالثة استخدم ليفيد الترتيب مع التراخي بين حدثين هما الموت والبعث، وهما حدثان بينهما مدة طويلة.

رابعًا: التطبيقات التربوية للسبك النحوي في تعليم التعبير الكتابي الوظيفي:

اهتم علماء لغة النص بالسبك النحوي قديماً وحديثاً، حيث يؤكد عبد القاهر الجرجاني – وهو يتحدث عن اللفظ والمعنى – أهمية السبك أو التضام أو "الضم" بتعبيره في معرفة المعنى المراد قائلاً: "ينبغي أن يُنْظر إلى الكلمة قبل دخولها في التأليف، وقبل أن تصير إلى الصورة التي بها يكون الكلم إخباراً وأمراً ونهياً واستخباراً وتعجباً، وتؤدي في الجملة معنى من المعاني التي لا سبيل إلى إفادتها إلا بضم كلمة إلى كلمة، وبناء لفظة على لفظة".(عبد القاهر الجرجاني، 1990، ص36).

كما يُعدّ علماء النص السبك من المعايير النصية، فهو عنصر جوهري في تشكيل النص وتفسيره، وإذا خلا الكلام منه أصبح غامضاً وغير واضح، ولذلك حصر العلماء أهمية السبك في "جعل الكلام مفيداً، ووضوح العلاقة في الجملة وعدم اللبس في أداء المقصود، وعدم الخلط بين عناصر الجملة، واستقرار النص وثباته؛ وذلك بعدم تشتيت الدلالة الواردة في النص".(صبحي إبراهيم الفقي، 2004، ص74).

ولأهمية السبك في جعل الملفوظ نصاً جعله محمد حماسة عبد اللطيف (2000، ص52) من شروط صحة الجملة نحوياً ودلالياً، وما النص إلا مجموعة من الجمل المتتالية المترابطة، بحيث تعدُّ شروطاً لصحة النص حيث قال: "هناك محاور ترتكز عليها الجملة التي تُعدُّ صحيحة نحوياً ودلالياً في اللغة هي:

1- وظائف نحوية بينها علاقات أساسية تمد المنطوق بالمعنى الأساسي.
2- مفردات يتم الاختيار من بينها لشغل الوظائف النحوية السابقة.
3- علاقات دلالية متفاعلة بين الوظائف النحوية والمفردات المختارة.
4- السياق الخاصالذي ترد فيه الجملة سواء أكان سياقاً لغوياً أم غير لغوي".
5- وخلال لقاءات الباحث بمعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، تبين أن هناك مشكلات تواجه المتعلمين الأجانب كمشكلة ربط الكلمات والجمل بعضها ببعض، ليتسنى لهم فهم الفقرة أو النص.

بناء أدوات البحث ومواده وإجراءات تطبيقها:

1.قائمة مهارات التعبير الكتابي الوظيفي:

تحديد الهدف من قائمة المهارات: هدفت القائمة إلى تحديد بعض مهارات التعبير الكتابي الوظيفي اللازمة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، والمناسبة لهم في المواقف الوظيفية في المستوى المتوسط.

مصادر إعداد قائمة المهارات: اعتمد البحث في تحديد قائمة مهارات التعبير الكتابي الوظيفي على المصادر الآتية: الإطار النظري للبحث، وبعض الأدبيات والبحوث السابقة المتعلقة بعلم لغة النص، والتي تناولت السبك النحوي وتأصيله في تراثنا العربي، وكذلك الأدبيات والدراسات

الخاصة بالتعبير الكتابي وخاصة الوظيفي، وبعض البحوث والدراسات السابقة في مهارات التعبير الكتابي للناطقين بغير العربية.

قائمة المهارات في صورتها المبدئية: في ضوء ما سبق، تم إعداد قائمة أولية بمهارات التعبير الكتابي الوظيفي، مكونة من(22) مهارة.

عرض القائمة على المحكمين: تم عرض القائمة في صورة استبانة تم عرض القائمة في صورة استبانة على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم(14) محكمًاً، وبعد جمع الاستبانات وتحليلها تبين اتفاق السادة المحكمين على صلاحية القائمة لتحقيق الهدف منها، ولم تتم إضافة مهارات أخرى إلى ما هو موجود بالقائمة، كما اتفق المحكمون على صلاحية المهارات للمستوى المتوسط واقترحوا دمج بعض المهارات.

تعديل قائمة المهارات في ضوء آراء المحكمين: تمَّ إجراء التعديلات بناءً على آراء السادة المحكمين وإخراج القائمة بصورتها النهائية، وتكونت من(16) مهارة من مهارات التعبير الكتابي الوظيفي اللازمة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.

2.إعداد اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي: تمَّ إعداد اختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي وفق الإجراءات الآتية:

تحديد الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس مدى توافر من مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتقدم، من خلال تطبيقه قبلياً، كما هدف إلى معرفة أثر البرنامج المقترح في تنمية غير المتوافر من تلك المهارات من خلال تطبيقه بعدياً.

وصف الاختبار: تكون الاختبار من أربعة أسئلة؛ هدفت إلى قياس مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى عينة البحث، وهي:(كتابة دعوة صديق لزيارة، قراءة صورة والتعبير عنها، كتابة رسالة، تلخيص فقرة)، وتم تخصيص صفحة مستقلة في بداية الاختبار احتوت تعليمات موجهة للدارسين.

إعداد مصفوفة الاختبار: قام الباحث بإعداد مصفوفة اختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي، حيث تم فيها تحديد الأسئلة التي تقيس كل مهارة في هذه المصفوفة.

وللتأكد من صدق الاختبار قام الباحث بعرضه على مجموعة من المحكمين في صورته الأولية، وذلك بهدف أخذ آرائهم حوله، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة في الاختبار حسب ملحوظات السادة المحكمين–أسئلة وتعليمات- فقد تمَّ التوصل إلى الصورة النهائية لاختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي.

تصحيح الاختبار: تمَّ اعتماد مقياس ثلاثي متدرج يتم في ضوئه قياس مدى تمكن الدراس من مهارات التعبير الكتابي الوظيفي، وهو على الترتيب(متوافرة، متوافرة بدرجة متوسطة، غير متوافرة)، ويحصل الدارس على الدرجات المناسبة وهي على التوالي(4، 2، صفر)، مما يساعد المصحح في وضع الدرجة المناسبة للدراس، ويقلل من أثر التخمين.

ثبات الاختبار: ويقصد بثبات الاختبار أن: " يعطي الاختبار نفس النتائج باستمرار، إذا ما تكرر تطبيقه على نفس المفحوصين وتحت نفس الظروف"(حسن سيد شحاتة، 2009، ص169)،

وللتحقق من ثبات اختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها تم تطبيق الاختبار على مجموعة التجريب الاستطلاعي يوم الاثنين الموافق(5/1/ 2017م)، ثم تم احتساب ثبات الاختبار بطريقة "ألفا كرونباخ"، وقد جاءت قيمة معامل الثبات لثبات الاختبار ككل (0.961)، وهي قيمة ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائيًا، حيث إن أصغر قيمة مقبولة لمعامل ثبات ألفا هي(0.60)، وأفضل قيمة مقبولة تتراوح بين(0.7 – 0.8)، وكلما زادت كانت أفضل.(دلال القاضي ومحمود البياتي، 2005، ص50)

3.بناء البرنامج المقترح القائم على السبك النحوي في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها: تمَّ القيام بالإجراءات الآتية:

أ.الهدف من البرنامج: هدف البرنامج الحالي إلى تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، من خلال تدريسهم البرنامج المقترح القائم على السبك النحوي، وتم تفصيل الهدف العام في مجموعة من الأهداف الخاصة؛ التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها في مكونات البرنامج.

ب.تحديد أسس إعداد البرنامج المقترح: أمكن تحديد عدد من الأسس التي يمكن عدّها من الضوابط التي تحكم عملية الإعداد للبرنامج الحالي، وهذه الأسس هي:

الأسس اللغوية: وتتضمن قائمة مهارات التعبير الكتابي الوظيفي اللازمة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، وأنَّ التعبير الكتابي الوظيفي يمكن تنميته من خلال برامج معدة لذلك، كما أنَّ أدوات ربط الجمل المنبثقة من السبك النحوي مجال خصب لإثراء الدارسين بكيفية بناء الجمل، والعلاقة الوثيقة بين السبك النحوي ومهارات التعبير الكتابي الوظيفي، ومنها أدوات وتعبيرات ربط الجمل.

الأسس النفسية: وتتضمن مراعاة احتياجات دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها وظروفهم، واهتماماتهم، وعرض المحتوى بأسلوب مبسط وسهل، يتناسب مع دوافع الدارسين، ومساعدة الدارسين على اكتساب مهارات التعبير الكتابي الوظيفي بطريقة مشوقة ومحببة لهم ولما يحتاجونه من في حياتهم العملية، ومراعاة الفروق الفردية للدارسين.

الأسس التربوية: وتتضمن مراعاة إيجابية الدارسين ونشاطهم واستثارة دوافعهم لتعلم التعبير بالعربية، وتعريفهم بأهداف كل درس، وربطها بمواقف الاتصال الحقيقية في حياتهم، وكذلك مشاركة الدارس بفعالية في التعلُّم من خلال المناقشة والحوار بينه وبين المعلم وبينه وبين زملائه، واستثارة الدارسين بالأسئلة والتدريبات في أثناء الدروس والتأكيد عليها من قبل المعلم على سبيل التغذية الراجعة.

ج.إعداد مكونات البرنامج المقترح: تمَّ إعداد البرنامج المقترح في ضوء الأسس السابق تحديدها مشتملًا على المكونات الآتية:

1.**أهداف البرنامج:- الهدف العام:** يهدف البرنامج المقترح الحالي القائم على السبك النحوي إلى تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وتم تفصيل الهدف العام في مجموعة من الأهداف الخاصة؛ يسعى البرنامج إلى تحقيقها.

- الأهداف السلوكية(الإجرائية): تمَّ إيرادها في مقدمة كل درس من دروس البرنامج.

2.**محتوى البرنامج:** تضمن البرنامج(16) ستة عشر درساً موضحاً فيها المواقف الوظيفية التي قد يمر بها دارسو اللغة العربية الناطقين بغيرها.

3.**استراتيجيات تدريس البرنامج:** بما أنَّ البرنامج الإثرائي قائم على التعلم النشط؛ لذلك فإنه سيستخدم استراتيجيات التعلم النشط الذي تعتمد على فاعلية الطالب ونشاطه، ومن هذه الاستراتيجيات:

- العصف الذهني. – التعلم التعاوني. - المناقشة. – لعب الأدوار.

4.**الوسائل والمواد التعليمية:** من الوسائل التي تم استخدامها عند تنفيذ الاستراتيجيات المختلفة في هذا البرنامج: جهاز الحاسوب، أقراص مدمجة، جهاز عرض البياناتData Show، شرائح العرض المرفقة لكل درس من دروس البرنامج، صور معبرة محفزة، تعرض على شاشة عرض، لوح السبورة والأقلام الملونة، لوحات ورقية على حامل ثلاثي، لوحة الجيوب، السبورة الوبرية، أوراق العمل المصاحبة لكل درس، كتاب الدارس المعد له.

5.**الأنشطة المصاحبة:** تنوعت الأنشطة بحسب الموضوع الذي استخدمت لأجله، ولذلك فقد تم تحديد الأنشطة المصاحبة التي استخدمت عند تنفيذ الاستراتيجيات في البرنامج، ودراسة موضوعاته المختلفة ومنها: الاستعانة ببعض الصور، وتدريب الدارسين على التعبير عنها، وكتابة موضوعات وفقرات في الموضوعات المختلفة، وإشراك الدارسين في كتابة بعض الأعمال وعرضها مناقشتها، وتنفيذ التدريبات والأنشطة المختلفة وتدوينها في كتاب الدارس.

6.**أساليب التقويم ووسائله المستخدمة في البرنامج المقترح:** تنوعت أساليب التقويم التي استخدمت في البرنامج ومنها: التقويم المبدئي(القبلي)، والتقويم التكويني(البنائي)، والتقويم النهائي(البعدي).

7.**عرض البرنامج المقترح على المحكمين:** بعد إنهاء إعداد البرنامج المقترح في صورته الأولية، تمَّ عرضه على مجموعة من المحكمين، بهدف تعرُّف آرائهم وملحوظاتهم في البرنامج ومحتوياته، وقد اتفق المحكمون على ملائمة البرنامج المقترح بمكوناته المختلفة في تحقيق أهدافه، وتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، بل إن بعض الأساتذة كان رأيهم بأن لا يحتاج الدليل لتحكيم فيكتفى بتحكيم قائمة المهارات.

وبذلك أصبح البرنامج بصورته النهائية مكوناً من جزأين(كتاب الدارس، ودليل المعلم)، وجاهزاً للتطبيق.

تطبيق البرنامج المقترح القائم على السبك النحوي:

عينة البحث: تم اختيار مجموعة البحث من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها الملتحقين بالدراسة بمركز تعليم اللغة العربية الناطقين بغيرها بكلية التربية – جامعة المنصورة، وقد بلغت المجموعة(25) دارساً ودارسة، وجنسياتهم(النيجيرية، الماليزية، والكردية)، وجميعهم من الدارسين بالمستوى المتوسط.

التطبيق القبلي للاختبار: تم تطبيق الاختبار على مجموعة الدراسة قبل البدء في تدريس البرنامج يوم الأحد الموافق(10/8/ 2017م) قبل تطبيق البرنامج، وتم تصحيح الاختبار والاحتفاظ بالنتائج.

تطبيق البرنامج المقترح: بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لأداة البحث، بدأت المعلمة بتدريس البرنامج لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها عينة البحث وفق خطة زمنية محددة بدءاً من يوم الاثنين الموافق(10/9/ 2017م) إلى يوم الاثنين الموافق(11/13/ 2017م) واستغرق(21) إحدى وعشرون ساعة لمدة خمسة أسابيع بواقع أربع ساعات في كل أسبوع.

التطبيق البعدي للاختبار: بعد انتهاء تطبيق البرنامج، طُبِّقَ الاختبار على مجموعة البحث تطبيقا بعديا يوم الثلاثاء الموافق(2017/11/14م)، ورُصِدَت البيانات، وبالتالي أصبحت جاهزة للمعالجة الإحصائية، وقد تمَّ تصحيح الاختبار وفق المقياس المتدرج المعد مسبقًا، ورصد الدرجات، وتسجيل النتائج الخاصة بدارسي مجموعة البحث، تمهيدًا للمعالجة الإحصائية، وتحليل البيانات، ومقارنتها بنتائج الاختبار القبلي؛ لاستخلاص النتائج وتفسيرها.

نتائج البحث: توصَّل البحث الحالي إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها:

-قائمة بمهارات التعبير الكتابي الوظيفي اللازمة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

-فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ويمكن استعراض هذه الفاعلية وفق الآتي:

أولا- بالنسبة للفرض البحثي الذي ينص على أنه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها"، فقد تم استخدام اختبار(ت) للمجموعات المرتبطة، والجدول الآتي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية، وقيم(ت) للفرق بين متوسطي عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها:

جدول(1) المتوسطات والانحرافات المعيارية، وقيم(ت) للفرق بين متوسطي مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها

م	المهارات	قبلي / بعدي	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيم ت	درجة حرية	الدلالة: مستوى الدلالة
1	استخدام أدوات الربط الإضافي.	قبلي	25	1.48	.510	21.423	24	دالة إحصائياً
		بعدي	25	3.72	.458			0.01
2	استخدام أدوات الربط الاستدراكي.	قبلي	25	1.36	.757	18.196	24	دالة إحصائياً
		بعدي	25	3.44	.583			0.01
3	استخدام أدوات الربط الزمني.	قبلي	25	1.32	.557	24.081	24	دالة إحصائياً
		بعدي	25	3.76	.436			0.01
4	ستخدام أدوات الترتيب، وعبارات البدء،	قبلي	25	1.24	.723	17.041	24	دالة إحصائياً

م	المهارات	قبلي / بعدي	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيم ت	درجة الحرية	الدلالة / مستوى الدلالة
	وعبارات النهاية.	بعدي	25	3.44	.583			0.01
5	استخدام أدوات السبب والنتيجة.	قبلي	25	.96	.611	10.559	24	دالة إحصائياً
		بعدي	25	2.88	.881			0.01
6	استخدام أدوات التشبيه والمقارنة.	قبلي	25	.96	.841	15.920	24	دالة إحصائياً
		بعدي	25	3.08	.702			0.01
7	استخدام أدوات الاختصار.	قبلي	25	.72	.614	18.575	24	دالة إحصائياً
		بعدي	25	3.00	.816			0.01
8	استخدام أدوات التعبير عن الرأي.	قبلي	25	.56	.583	16.242	24	دالة إحصائياً
		بعدي	25	2.64	.810			0.01
9	استخدام أدوات المَثَل وأدوات الاحتمال.	قبلي	25	1.04	.676	12.331	24	دالة إحصائياً
		بعدي	25	2.88	1.092			0.01
10	استخدام أدوات التعليق على النصوص.	قبلي	25	.68	.627	11.135	24	دالة إحصائياً
		بعدي	25	2.60	1.000			0.01
11	استخدام أدوات الاصرار والتأكيد.	قبلي	25	1.24	.723	16.832	24	دالة إحصائياً
		بعدي	25	3.00	.913			0.01
12	استخدام أدوات التعبير عن الأحاسيس والمشاعر.	قبلي	25	.28	.458	10.019	24	دالة إحصائياً
		بعدي	25	2.24	.970			0.01
13	استخدام أدوات النفي المفردة.	قبلي	25	1.12	.666	11.658	24	دالة إحصائياً
		بعدي	25	3.08	.640			0.01
14	استخدام أدوات الاستثناء.	قبلي	25	.68	.627	8.356	24	دالة إحصائياً
		بعدي	25	2.28	1.208			0.01
15	استخدام أدوات الربط الشرطية.	قبلي	25	1.24	.436	18.198	24	دالة إحصائياً
		بعدي	25	3.20	.577			0.01
16	استخدام تعبيرات ربط الجمل المختلفة.	قبلي	25	1.72	.542	18.196	24	دالة إحصائياً
		بعدي	25	3.80	.408			0.01
	الاختبار ككل	قبلي	25	16.60	1.915	69.120	24	دالة إحصائياً
		بعدي	25	49.04	2.525			0.01

يتضح من الجدول السابق(1) الآتي:

-بالنسبة للمهارة الأولى(استخدام أدوات الربط الإضافي)، يوجد فرق دال إحصائيًا لصالح التطبيق البعدي ذي المتوسط الأكبر =(3.72)، حيث جاءت قيمة(ت) =(21.423)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى(0.01)، وهذا يدل على أن البرنامج قد نمى هذه المهارة.

-بالنسبة للمهارة الثانية(استخدام أدوات الربط الاستدراكي)، يوجد فرق دال إحصائيًا لصالح التطبيق البعدي ذي المتوسط الأكبر =(3.44)، حيث جاءت قيمة(ت) =(18.196)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى(0.01)، وهذا يدل على أن البرنامج قد نمى هذه المهارة.

-بالنسبة للمهارة الثالثة(استخدام أدوات الربط الزمني)، يوجد فرق دال إحصائيًا لصالح التطبيق البعدي ذي المتوسط الأكبر =(3.76)، حيث جاءت قيمة(ت) =(24.081)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى(0.01)، وهذا يدل على أن البرنامج قد نمى هذه المهارة.

-بالنسبة للمهارة الرابعة(استخدام أدوات الترتيب، وعبارات البدء، وعبارات النهاية)، يوجد فرق دال إحصائيًا لصالح التطبيق البعدي ذي المتوسط الأكبر =(3.44)، حيث جاءت قيمة(ت) =(17.041)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى(0.01)، وهذا يدل على أن البرنامج قد نمى هذه المهارة.

-بالنسبة للمهارة الخامسة(استخدام أدوات السبب والنتيجة)، يوجد فرق دال إحصائيًا لصالح التطبيق البعدي ذي المتوسط الأكبر =(2.88)، حيث جاءت قيمة(ت) =(10.559)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى(0.01)، وهذا يدل على أن البرنامج قد نمى هذه المهارة.

-بالنسبة للمهارة السادسة(استخدام أدوات التشبيه والمقارنة)، يوجد فرق دال إحصائيًا لصالح التطبيق البعدي ذي المتوسط الأكبر =(3.08)، حيث جاءت قيمة(ت) =(15.920)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى(0.01)، وهذا يدل على أن البرنامج قد نمى هذه المهارة.

-بالنسبة للمهارة السابعة(استخدام أدوات الاختصار)، يوجد فرق دال إحصائيًا لصالح التطبيق البعدي ذي المتوسط الأكبر =(3.00)، حيث جاءت قيمة(ت) =(18.575)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى(0.01)، وهذا يدل على أن البرنامج قد نمى هذه المهارة.

-بالنسبة للمهارة الثامنة(استخدام أدوات التعبير عن الرأي)، يوجد فرق دال إحصائيًا لصالح التطبيق البعدي ذي المتوسط الأكبر =(2.64)، حيث جاءت قيمة(ت) =(16.242)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى(0.01)، وهذا يدل على أن البرنامج قد نمى هذه المهارة.

-بالنسبة للمهارة التاسعة(استخدام أدوات المَثَل وأدوات الاحتمال)، يوجد فرق دال إحصائيًا لصالح التطبيق البعدي ذي المتوسط الأكبر =(2.88)، حيث جاءت قيمة(ت) =(12.331)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى(0.01)، وهذا يدل على أن البرنامج قد نمى هذه المهارة.
-بالنسبة للمهارة العاشرة(استخدام أدوات التعليق على النصوص)، يوجد فرق دال إحصائيًا لصالح التطبيق البعدي ذي المتوسط الأكبر =(2.60)، حيث جاءت قيمة(ت) =(11.135)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى(0.01)، وهذا يدل على أن البرنامج قد نمى هذه المهارة.

-بالنسبة للمهارة الحادية عشرة(استخدام أدوات الاصرار والتأكيد)، يوجد فرق دال إحصائيًا لصالح التطبيق البعدي ذي المتوسط الأكبر =(3.00)، حيث جاءت قيمة(ت) =(16.832)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى(0.01)، وهذا يدل على أن البرنامج قد نمى هذه المهارة.
-بالنسبة للمهارة الثانية عشرة(استخدام أدوات التعبير عن الأحاسيس والمشاعر)، يوجد فرق دال إحصائيًا لصالح التطبيق البعدي ذي المتوسط الأكبر =(2.24)، حيث جاءت قيمة(ت) =(10.019)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى(0.01)، وهذا يدل على أن البرنامج قد نمى هذه المهارة.
-بالنسبة للمهارة الثالثة عشرة(استخدام أدوات النفي المفردة)، يوجد فرق دال إحصائيًا لصالح التطبيق البعدي ذي المتوسط الأكبر =(3.08)، حيث جاءت قيمة(ت) =(11.658)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى(0.01)، وهذا يدل على أن البرنامج قد نمى هذه المهارة.
-بالنسبة للمهارة الرابعة عشرة(استخدام أدوات الاستثناء)، يوجد فرق دال إحصائيًا لصالح التطبيق البعدي ذي المتوسط الأكبر =(2.28)، حيث جاءت قيمة(ت) =(8.356)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى(0.01)، وهذا يدل على أن البرنامج قد نمى هذه المهارة.
-بالنسبة للمهارة الخامسة عشرة(استخدام أدوات الربط الشرطية)، يوجد فرق دال إحصائيًا لصالح التطبيق البعدي ذي المتوسط الأكبر =(3.20)، حيث جاءت قيمة(ت) =(18.198)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى(0.01)، وهذا يدل على أن البرنامج قد نمى هذه المهارة.
-بالنسبة للمهارة السادسة عشرة(استخدام أدوات وتعبيرات الربط المختلفة)، يوجد فرق دال إحصائيًا لصالح التطبيق البعدي ذي المتوسط الأكبر =(3.80)، حيث جاءت قيمة(ت) =(18.196)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى(0.01)، وهذا يدل على أن البرنامج قد نمى هذه المهارة.
-بالنسبة لاختبار مهارات التعبير الوظيفي ككل، يوجد فرق دال إحصائيًا لصالح التطبيق البعدي ذي المتوسط الأكبر =(49.04)، حيث جاءت قيمة(ت) =(69.120)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى(0.01)، وهذا يعني أن البرنامج قد نمى جميع المهارات.

وبناءً على ما سبق يرفض الفرض الصفري الذي ينص على أنَّه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها"، ويقبل الفرض البديل الذي ينص على أنَّه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

ثانيًا- حجم فعالية البرنامج القائم على السبك النحوي في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها:

ولقياس حجم فعالية البرنامج القائم على السبك النحوي في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها استخدم الباحث معادلة بلاك للكسب المعدل، وذلك وفق الآتي:

$$\frac{\text{المتوسط البعدي - المتوسط القبلي}}{\text{الدرجة الكلية للاختبار - المتوسط القبلي}} + \frac{\text{المتوسط البعدي - المتوسط القبلي}}{\text{الدرجة الكلية للاختبار}}$$

الدرجة الكلية للاختبار =(192).

ويرى بلاك أنه إذا بلغت هذه النسبة أكبر من(1) فإنه يمكن الحكم بصلاحية وفعالية البرنامج المستخدم.

وبتطبيق المعادلة وجِدَ أنَّ نسبة الكسب المعدل المتحققة للاستراتيجية =(1.71)، وهي أكبر من الحد الفاصل(1.2)، مما يدل على فعالية البرنامج القائم على السبك النحوي في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وعليه يمكن القول بقبول الفرض الثاني للبحث، ونصه: "يتسم البرنامج المقترح بالفاعلية في تنمية مهارات التعبير الكتابي القائم على السبك النحوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها".

يتضح مما سبق فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة مصطفى عرابي(2015)؛ ودراسة ياسر السيد(2013)؛ ودراسة لبنى عبدالرحمن ونسيمة حاج(2011)؛ ودراسة محمود شرابي(2011م)؛ ودراسة الزيني(2010)؛ ودراسة عيسى(2004)؛ ودراسة دلال ابو السعود(2003).

توصيات البحث:

-تدريب معلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها على إعداد برامج في فروع اللغة المختلفة للاهتمام بدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها والارتقاء بمستواهم التعليمي.

-الإفادة من محتوى البرنامج المقترح القائم على السبك النحوي بهذا البحث في أثناء تصميم مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، خصوصا في التعبير الكتابي الوظيفي.

-الاستفادة من مهارات التعبير الكتابي الوظيفي في إعداد الكتب الخاصة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستوى المتقدم.

-الاستفادة من الأنشطة الصفية واللاصفية التي استفاد منها البرنامج، حيث كان لها الأثر الطيب في فعالية البرنامج.

-الاستفادة من دليل المعلم الذي أعدَّ، لاحتوائه استراتيجيات التدريس وخطوات تنفيذ الدروس، لتحقيق التفاعل المنشود داخل قاعة الدرس بين المعلم والدارسين، وتوظيفها في أثناء التدريس.

-إعادة النظر في محتوى برامج تعليم اللغة العربية الناطقين بغيرها، من أجل تضمينها مهارات التعبير الكتابي الوظيفي الواردة في البرنامج.

بحوث مقترحة:

-برنامج مقترح قائم على السبك النحوي في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

-برنامج مقترح قائم على الحبك المعجمي في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

-برنامج مقترح قائم على السبك النحوي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
-برنامج مقترح قائم على السبك النحوي في تنمية مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
-فاعلية برنامج مقترح قائم على السبك النحوي في تنمية مهارات القراءة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
-برنامج مقترح قائم على السبك النحوي في تنمية القواعد النحوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

قائمة المراجع:

1.أحمد حسين اللقاني وعلى الجمل(2013): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في مناهج وطرق التدريس، ط3، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
2.أحمد عفيفي (2001): نحو النصاتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر.
3.أحمد مختار عمر (2008): معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
4.أسامة زكي السيد علي (2005): فاعلية برنامج مقترح قائم على التكامل بين مهارات القراءة والكتابة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في تنمية مهارات الدراسة، رسالة دكتوراه، مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
5.السيد جمعة السيد عبدالله (2007): فعالية استخدام استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
6.إلهام أبو غزالة، وعلي خليل أحمد (1992): مدخل إلى علم لغة النص، دار الكاتب، نابلس، فلسطين.
7.آمنة ناصر الملاحي (2001): مدى امتلاك الطلبة غير الناطقين بالعربية لمهارات التعبير الكتابي في جامعة آل البيت، رسالة ماجستير، مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم، جامعة آل البيت، الأردن.
8.بدرية الملا، وفاطمة المطاوعة (1997): دراسة لمجموعة من العوامل التي تعوق تعليم مهارات التعبير الإبداعي في المرحلة الإعدادية، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد 12، السنة السادسة، جامعة قطر، قطر.
9.جامعة المدينة العالمية (2011م): طرق تدريس مواد اللغة العربية، منشورات الجامعة، ماليزيا.
10.حازم محمود راشد (2000): فعالية استخدام مداخل حديثة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه، مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، كلية التربية، جامعة عين شمس.

11.حسام أحمد فرج (2007م): نظرية علم النص، رؤية منهجية في بناء النصالنثري، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر.
12.حسن سيد شحاتة (2009): المرجع في مناهج البحوث التربوية والنفسية، مكتبة الدار العربية الكبرى، القاهرة، مصر.
13.خليل عبد الفتاح حمَّاد، وخليل محمود نصَّار (2002): فن التعبير الوظيفي، مطبعة ومكتبة منصور، غزة، فلسطين.
14.دلال القاضي ومحمود البياتي (2008): منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمَّان، الأردن.
15.دلال يس أحمد أبو السعود (2003): فعالية المدخل التكاملي لتعليم العربية للأجانب في تنمية القدرة اللغوية، رسالة دكتوراه، مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، كلية التربية، جامعة عين شمس.
16.رشدي أحمد طعيمة (1998): الثقافة العربية الإسلامية بين التأليف والتدريس، القاهرة، دار الفكر العربي.
17.سعاد عبد الكريم الوائلي (2004): طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمَّان، الأردن.
18.سعيد عبد الله لافي (2012): تنمية مهارات اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
19.سعيد حسن بحيري (2004): مدخل إلى علم لغة النص، تأليف فولفانج هاينه مان، وديترفيهفيجر، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر.
20.شعبان عبد القادر غزالة (1987): بناء منهج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من المبعوثين للدراسة بالأزهر في المرحلة التأهيلية،(الدراسات الخاصة)، رسالة دكتوراه، مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، كلية التربية، جامعة الأزهر.
21.صبحي إبراهيم الفقي (2004): علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق(دراسة تطبيقية على السور المكية)، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
22.عبد القاهر الجرجاني (1990): دلائل الإعجاز، تحقيق محمود محمد شاكر، ط2، دار الخانجي للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
23.علوي عبد الله طاهر (2010): تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرق التربوية، دار المسيرة، عمَّان، الأردن.
24.علي أبو المكارم (2008): الحذف والتقدير في النحو العربي ، دار غريب، القاهرة، مصر.
25.علي أحمد مدكور (2006): تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
26.عبد الله عبد الرحمن الكندري (1995م): تنمية مهارات التعبير الإبداعي، ط1، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.
27.لبنى عبد الرحمن، ونسيمة حاج عبدالله (2011): الاتساق النصي وأهميته في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها: دراسة في العبارة الرابطة، المؤتمر الدولي لتعليم اللغة العربية 2011، آفاق وتحديات، ماليزيا والصين، جامعة الدراسات الأجنبية، بكين، الصين.

28.ماهر شعبان عبدالباري (2010): الكتابة الوظيفية والإبداعية، دار المسيرة، عمَّان، الأردن.
29.محمد أحمد عيسى (2004): فعالية برنامج لتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى دارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى، رسالة دكتوراه، مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، كلية التربية، جامعة المنصورة.
30.محمد أشرف عبدالعال الشامي (2003): معايير النصية، دراسة في نحو النص، رسالة ماجستير، النحو المقارن، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة.
31.محمد السيد متولي الزيني (2010): برنامج مقترح في نحو النصومدى فاعليته في تنمية الفهم القرائي لأنماط متنوعة من النصوصلدى الطلاب المعلمين، مجلة كلية التربية، ع74، ج2، سبتمبر، جامعة المنصورة، مصر.
32.محمد السيد متولي الزيني (2014): تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، دار المنار، المنصورة، مصر.
33.محمد السيد متولي الزيني، وياسر شعبان عبدالعزيز (2009): فاعلية برنامج مدمج مقترح في تنمية مهارات المحادثة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، المؤتمر العالمي لتطوير التعليم العالي، مركز تطوير الأداء الجامعي، جامعة المنصورة، مصر.
34. محمد حماسة عبداللطيف (2000): النحو والدلالة، مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي، دار الشروق، القاهرة، مصر.
35.محمد صلاح مجاور (2000): تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
36.محمد لطفي محمد جاد(2005): برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي والاتجاه نحوه لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة العلوم التربوية، العدد 2 أبريل، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر.
37. محمد محمود محمد موسى(1995): برنامج علاجي مقترح في التعبير الكتابي الوظيفي لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه، مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، كلية التربية، جامعة أسيوط.
38.محمود رشدي خاطر(2000): اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية، سجل العرب، القاهرة، مصر.
39.محمود علي محمد شرابي(2011): فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على مدخلي التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء في تنمية مهارات الفهم الاستماعي والقراءة الجهرية والكتابة الوظيفية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، رسالة دكتوراه، مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
40.مصطفى عرابي عزب محمود(2015): برنامج مقترح قائم على علم لغة النص لتنمية التذوق الأدبي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، رسالة ماجستير، مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

41.مفلح بن زابن بن هادي القحطاني (2011): الروابط اللفظية والدلالية في شعر المتنبي، دراسة نحوية نصية، رسالة دكتوراه، النحو والصرف والعروض، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة.
42.نادية رمضان النجار (2016): علم لغة النصوالأسلوب، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.
43.نعمان بوقرة (2009): المصطلحات الأساسية في لسانيات النصوتحليل الخطاب دراسة معجمية، عالم الكتب الحديث، عمَّان، الأردن.
44.هداية هداية إبراهيم السيد(2008): برنامج مقترح لعلاج الصعوبات اللغوية الشائعة في كتابات دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء مدخل التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، رسالة دكتوراه، مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
45.ياسر محمد محمد السيد إبراهيم (2013): كفاءة استخدام المدونات الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الكتابة الوظيفية لدى غير الناطقين باللغة العربية، دراسة ماجستير، مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس.
46.Ware, M. E., Badura, A. S., & Davis, S. F(2002). Using student scholarship to develop student research and writing skills. Teaching of Psychology.
47.Motavalli, P. P., Patton, M. D., & Miles, R. J(2007) Use of web-based student extension publications to improve undergraduate student writing skills. Journal of Natural Resources & Life Sciences Education, 36(1), 95-102.
48.Konrad, M., & Test, D. W(2007). Effects of GO 4 IT... NOW! strategy instruction on the written IEP goal articulation and paragraph-writing skills of middle school students with disabilities. Remedial and Special Education, 28(5), 277-291.
49.Rao, Z(2007). Training in brainstorming and developing writing skills. ELT journal, 61(2), 100-106.
50.Jones, J. A(1975). Communicating in Writing: A Rhetorical Model for Developing Composition Skills.
51. Kim, A. C(1995). Composing in a Second Language: A Case Study of a Russian College Student.
52. Susan, D, &, G Steve(2002): Explicitly Teaching strategies Skills, and Knowledge: writing Instruction in middle school Class itrooms. Journal of education Psychology.Vol. 94.No. 4. PP 661-697.

53.Yang, S. H(2000). A study of communicative grammar instruction for Korean second language learners' writing skills in English.